وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية الآداب
قسم التاريخ

آل السيمجور

ودورهم السياسي والعسكري والعلمي في خراسان

أ.م.د افتخار عبدالحكيم رجب العكيدي

م.م علاء مطر تايه الدليمي

الملخص:

كان السيمجوريين من الاسر الخراسانية البارزة على الساحة السياسية والادارية والعسكرية. وهم ينسبوا الى جدهم سيمحور الدواتي، الذي كان غلاما للامراء السامانيين، ثم استعمله السامانيون واليا او اميرا على العديد من مدن المشرق الاسلامي التي كانت تابعة تحت سلطتهم المباشرة. وخلفه ابناءه واحفاده في هذا المجال، وكانوا علماء وادباء وامراء وقادة عسكريين، اذ اصبح لهم باع طويل في الامور السياسية ةالادارية والعسكرية في خراسان. وكان الحكام السامانيون يستعملونهم على امارة وادارة اقليم خراسان والمناطق التابعة لها، وكذلك في قيادة الجيوش. فاستطاعوا بفضل خبرتهم السياسية والادارية والعسكرية ان يحسنوا ادارة هذا الاقليم. وكانت لهم ايضا مساهمات في الجوانب العلمية والثقافية, فهم محدثين وادباء ومدرسين.

Abstract:

Al-Scimenjurion was one of the Kharasanian families in the political, the administrative and military area. They belonged to their grandfather, Samahor Aldoati, who was a boy of princes of Samanids, and then he was used as prince on many of Islamic east cities which were belonged under their direct authority. He was succeeded by his sons and grandsons in this area, and they were scientists, writers, princes and military leaders. They have got a long history of political things and the administrative and military in Khorasan. The Samanids ruler used them on the emirate and management of Khorasan and areas belongs to it, as well as in the leadership of armies. They managed the region using their political experience and the administrative and military. They had contributions in the scientific and cultural aspects, they were good speakers, writers and teachers.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد على آله وصحبه وسلم. وبعد:

ظهرت في إقليم خراسان اسر، كانت لها باع طويل في الجوانب السياسية والإدارية والعسكرية، ناهيك عن الجوانب العلمية، منها الأسرة السيمجورية، التي تعد من ابرز الأسر الخراسانية، التي اشتهرت في هذه الجوانب، اذ سجلت فيها احداث وتواريخ حافلة تستحق الذكر، لذلك ارتأينا ان نذكر هذه الحوادث ونتناولها في هذا البحث.

اذ تناولنا فيه نبذة مختصرة عن جغرافية إقليم خراسان، من حيث مكانه وحدوده من بين مدن المشرق الإسلامي. ثم قدمنا تعريف للأسرة السيمجورية، وذكر نسبهم وجدهم. وبعدها اشرنا الى ابرز ابناء واحفاد هذا البيت، مرتبين حسب القدم، وذكر شيء من مناقبهم وثناء العلماء فيهم. ثم بدأنا بعرض ابرز جهودهم السياسية والإدارية والعسكرية. ذلك كإمارتهم لإقليم خراسان وطبيعة إدارتهم لها، ودورهم في قيادة الجيوش الخراسانية، من حيث التعبئة والتنظيم وتسير الجيوش، وإدارة المعارك وإدامة زخمها. وكيف انهم كانوا ولاة وقادة جيوش بنفس الوقت. وعلاقتهم مع الحكام السامانيين وطبيعتها. ثم تناولنا أخيرا جهودهم العلمي والثقافي.

ـ جغرافية إقليم خراسان .

كانت خراسان في أوائل القرون الوسطى تضم في مدلولها الواسع كل بلاد ما وراء النهر في الشمال الشرقي ما خلا سجستان[1], ومعها قوستان[2]في الجنوب, وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين والبامير من ناحية اسيا الوسطى وجبال هندكوش من ناحية الهند, الا أن حدودها صارت فيما بعد ذلك اكثر حصرا وأدق تعينا[3]. وضع الاصطخري[4]حدودا لإقليم خراسان وذكر بانه((يحيط بها من شرقيها نواحي سجستان وبلد الهند ... وغربيها مفازة الغزية[5] ونواحي جرجان[6], وشماليها ما وراء النهر وشيء من بلد الترك يسير على زهر الختل[7], وجنوبيها مفازة فارس وقومس[8]))، إذ ضم قومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان[9]وما يتصل بهما وجعله إقليما آخر, كما ضم الختل الى إقليم ما وراء النهر وكذلك خوارزم لكون مدينة خوارزم[10]هي أقرب إلى بخارى[11]،منها من مدن خراسان[12].

ـ آل االسيمجور .

وهم علماء وأدباء، وقادة عسكريين وإداريون ماهرون فإلى جانب علمهم وادبهم، فقد كانوا يتولون مناصب ادارية وعسكرية مهمة في خراسان ايام حكم الامارة السامانية (261هـ/874م . 389هـ/ 999م)[13]. ينسبوا الى سيمجور الدواتي[14]. ويسميه الكرديزي[15](سيمجور ديوت دار). ويكنى بأبي عمران كان حياً سنة(314هـ/926م) ، كان غلام للأمراء السامانيين[16]. وكان من الفضلاء الامراء وعقلاء الرجال [17]. وابنه :

ـ ابو علي[18]ابراهيم بن سيمجور السيمجوري، الامير(ت335هـ/946م)، سمع من ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة واقرانه[19]. الاديب العالم العادل الذي آثاره ببلاد خراسان ظاهرة[20]. وكان يجمع الى هيبة الملك سياسة الدين[21]. وابنه :

ـ أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور(ت378هـ/988م)، الامير القائد، الملقب بـ (ناصر الدولة). كان يفعل افعالاً طيبة مع الرعية ونشر العدل وكان دائماً يجالس اهل العلم[22]. فيقول السمعاني[23]((كان من الحكماء ذوي اللباب لفطنته وممارسته الامر بيده ولسانه وقلمه وسيفه)). وكان ابي بكر القفال[24]يقول عنه((لولا الامير ابي الحسن لما استقر لي وطني))[25]. واولاده هم :

ـ أبو علي محمد بن محمد بن ابراهيم بن سيمجور(ت387هـ/997م) ، الامير، المظفر، عماد الدولة، يقول العتبي[26]((ورث ابي علي رئاسة بيته واخوته وجيشه ، فسد الثلمة ... برفق سياسته وحسن رعايته ... فهذب الأعمال ورتب الأحوال والرجال واخذ امره نوراً وبهاءً، ويتضاعف قوة واستعلاء ، الى ان تلقب بأمير الأمراء المؤيد من السماء)). امتدحه الشاعر ابي بكر الخوارزمي بقصيدة مطلعها[27]:

ان الألى خلف الخدور هم في الضمائر والصدور

وقع الغبار عليـــــهم فغدا يتيــه علـــى العبير

ومما يذكر ان الامير ابي علي السيمجوري كان من الزهاد والعباد صائم النهار ولا يترك قيام الليل[28]. قال عنه السمعاني[29]((وكان من اكملهم عقلاً واحسنهم مذهباً، وأشهمهم عند الناس ... فلا ينطق الا عند التعجب ولا يغضب الا عند المكافحة ، وحكي انه ما شتم احد قط)). وأخيه :

ـ أبو القاسم علي بن أبراهيم بن سيمجور، الأمير، القائد، أسر واودع في الحبس سنة(392هـ/1001م)[30]. في حين يذكر الجوزجاني[31]بأنه قتل سنة(389هـ/ 998م).

وذكر المستشرق زامباور[32]اخت لهم تدعى :

ـ فلانة بنت محمد بن إبراهيم بن سيمجور، تزوجت من الأمير الساماني نوح بن منصور.

ـ وابي الحسين[33]بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن سيمجور، قبض عليه اسيراً وسجن مع والده ابي علي السيمجوري[34].

ـ والمنور بن سيمجور، أخر بقايا نسل آل سيمجور، كان يسكن مدينة قهستان الخراسانية سنة(494هـ/1100م)، وكان مطاعا لدى العامة والخاصة، ودائماً يقف مع الناس بوجه ظلم وتعسف والي المدينة[35].

ـ الولاية السيمجورية .

كان هذا البيت اشهر ولاة وقادة خراسان ابان الحكم الساماني، إذ كان السامانيين يستعملونهم على امارة خراسان وقيادة جيوشها فضلاً عن المدن والقصبات الاخرى التي كانت تخضع لحكمهم في المشرق الاسلامي[36]. ففي سنة(300هـ/912م)، استعمل الأمير أحمد بن إسماعيل الساماني(295هـ/907 ــ 301هـ/913م)، ابي عمران سيمجور الدواتي على سجستان بعد ان استردها من العصاة الموالين للصفاريين سنة(300هـ/912م)[37]. الا ان بعد وفاة الامير احمد رفض اهلها طاعة والده الامير نصر الساماني بتدبير من بعض قادة الجيوش السامانية لمعارضتهم تولّية سيمجور على سجستان، فحدثت اضطرابات مرة ثانية فأضطر سيمجورالدواتي ترك سجستان[38]. وكذلك استعمل سيمجور الدواتي على الري سنة(314هـ/927م)، وذلك بعد ان استولى عليها الامير السعيد نصر بن احمد الساماني بأمر من الخليفة المقتدر بالله[39].

اما ولده ابي علي ابراهيم بن سيمجور، فتولّى عدة إمارات ومدن للسامانيين، فيقول عنه الحاكم النيسابوري[40]((الذي آثاره ببلاد خراسان من الري الى بلاد الترك ظاهرة ، فقد كان ولي إمارة بخارى غير مرة، وله بها آثار مذكورة ، وكذلك ولّي مرو ونيسابور وهراة ، فأما بلاد قهستان ، فلم تزل برسمه)). وكان عادلاً حسن االسيرة[41]. وتولّى ابي علي ابراهيم السيمجوري ايضاً إمارة جرجان للسامانيين ، بعد ان عادت الى طاعة الامير نصر بن أحمد الساماني سنة(328هـ/939م)[42]. اما نيسابور فقلدها الامير نوح بن أحمد الساماني(331هـ/492م ــ 343هـ/954م)، لإبراهيم بن سيمجور سنة(333هـ/944م)، بعد عزل الوالي ابي علي محمد بن المظفر بن محتاج الصاغاني بسبب شكوى الرعية من سوء سيرته وطول يد نوابه[43]. الا ان الصاغاني لم يسكت فتحالف مع الاميرالساماني ابراهيم بن أحمد على ان تكون خراسان له وبخارى للأمير ابراهيم وبالفعل استطاعا ان يضعا ايديهما على خراسان وبخارى سنة(335هـ/946م)[44]. اما الامير نوح فلجأ الى سمرقند[45] وكاد يفقد عرشه لولا ان حالفه الحظ فدب الخلاف بين خصميه ونتح عن ذلك ان عاد الوئام بين الأمير نوح وعمه ابراهيم، ورجع نوح الى مقر حكمه في بخارى[46]. فيذكر الخليفة النيسابوري[47]أن إبراهيم السيمجوري ولّي نيسابور سبع سنوات فصارت أيامه تاريخاً في العدل .

اما ناصر الدولة أبي الحسن إبراهيم السيمجوري فهو ايضاً تقلد عدة إمارات للسامانيين ، وكان حسن السيرة والسياسة تجاه الرعية فيقول الحاكم النيسابوري[48]((كان من الحكماء ذوي الالباب لفطنته

وممارسته الأمر بيده ولسانه وقلمه، ولي نيسابور وهراة وسجستان نيفاً وثلاثين سنة على السداد والاستقامة للسلطان ورعاياه عنه راضون ، والمسلمون في أمن ودعة)). تقلد ابي الحسن السيمجوري ولاية خراسان وقيادة الجيش أيام الامير الرشيد ابي الفوارس عبد الملك بن نوح الساماني(343هـ /954م ـ 350هـ/961م)[49]. الا ان في عهده حصلت بعض المظالم ، فأشتكى منه الناس عند الامير الساماني فعزله سنة(349هـ/ 960م)[50]. وفي سنة(350هـ/961م)، اعطيت له خراسان مرة ثانية وذلك ايام الأمير الساماني ابي صالح منصور بن نوح(350هـ/961م . 365هـ/975م)[51]. فوضع الامير ابي الحسن السيمجوري سياسة جديدة خدمت الناس والغى جميع الأنظمة التي كان يشتكى منها واستمال الناس ، وكان دائماً يجلس مع اهل العلم[52]. وذكر ابن فندق[53]ان الامير ابي الحسن السيمجوري اعطى ناحية بيهق اقطاعاً للقائد ابن شيرذيل[54]، سنة(358هـ /969م) وكان سئ السيرة واهل بيهق يدعون عليه فقتل، اذ لم تدم ولايته اكثر من سنة . وفي سنة(364هـ/974م)، تمرد احد القادة في هراة ويدعى ابي علي محمد بن العباس التولكي، فاجتمع حوله الكثير ، فأرسل إليه ابي الحسن السيمجوري جيش اسند قيادته الى ابي جعفر محمد بن مسلم الزيادي البيهقي الذي استطاع ان يحاصر التولكي ، فطلب منه الامان فأحضره الزيادي الى نيسابور[55]. وبالمقابل عين الامير ابي الحسن السيمجوري ابي جعفر الزيادي عاملاً لهراة[56]. ومن ذلك نستطيع أن نقول بأن الأمراء السيمجوريين كان لهم صلاحيات إدارية وعسكرية واسعة في ادارة شؤون ولاياتهم من حيث تحريكهم الجيوش لاخضاع التمردات التي تحصل او تعينهم العمال والولاة على المدن والنواحي التابعة لهم .

وكان الامير ابي الحسن السيمجوري يشجع العلم والعلماء وكان هو احدهم، فقد الف أبي عبدالله محمد بن عبد الرزاق البيهقي كتاباً باسم الأمير ابي الحسن السيمجوري، سماه كتاب (الدارات) دون فيه فوائد كثيرة[57].

وبقي الامير ابي الحسن بمنصبه أميراً لخراسان وقائد جيشها الى عهد الامير الساماني ابي القاسم نوح بن منصور(365هـ/975م . 378هـ/997م)، فعندما تولّى الاخير حكم الامارة السامانية بعث رسوله الى الامير ابي الحسن ولقبه بالأمير ناصر الدولة وارسل إليه العهد والخلعة وأقره على عمله[58]. واضاف له ولاية طوس زيادة على ولايته[59]. وبالمقابل اعلن ناصر الدولة الأمير ابي الحسن له الطاعة والرضى على الرغم من صغر سنه[60].

ان طول خدمة الامير ابي الحسن السيمجوري وخبرته والواسعة من جهة وصغر سن الخليفة الجديد من جهة اخرى قد جعلت كلمته مسموعة وسارية المفعول في الحكومة السامانية، مما جعل من الوزير الساماني ابي الحسين عبدالله بن احمد العتبي يسئم من ذلك اذ كان لا يستطيع تمرير اي شيء إلا بموافقة الامير ابي الحسن السيمجوري، لذلك عمل الوزير على عزله واستعمل مكانه الحاجب حسام الدولة ابي العباس تاش وذلك سنة(371هـ/981م)[61]. إلا ان ابي الحسن السيمجوري لم يسكت على ذلك فدبر مؤامرة استطاع بها من قتل الوزير العتبي سنة(372هـ/ 982م)[62]. وبذلك عاد الى حكم خراسان سنة(373هـ/973م)[63]. لكن ابي العباس تاش استطاع ان يجمع قوة عسكرية بتحالفه مع الامير البوبهي فخر الدولة[64]، واصطدم مع ابي الحسن السيمجوري فلما رأى ابن سيمجور قوة ابي العباس تاش تراجع عن خراسان واستولى تاش عليها من جديد واخذ يستعطف الامير نوح ووزيره[65]. اما الامير ابي الحسن السيمجوري فأخذ يجمع قواته واتته امدادات من بخارى، وكاتب ايضاً شرف الدولة البويهي[66]، وهو بفارس فأمده بألفي فارس نكاية لعمه فخر الدولة البويهي، فقصد ابي العباس تاش فألتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً إلى آخر النهار وانهزم تاش واسر منهم كثير ، وبهذا صفت خراسان لابي الحسن السيمجوري من جديد[67].

ولما توفي ابي الحسن السيمجوري سنة(378هـ/988م)، خلفه ابنه ابي علي محمد السيمجوري على حكم خراسان، يقول العتبي[68]((وورث ابي علي رئاسة بيته واخوته وجيشه ، فسد الثلمة الحادثة بأبيه[69]، برفق سياسته ، وحسن رعايته ، وحسنت طاعة ابي القاسم اخيه ، وسائر اخوته له ، وعم رضاه به)). وكتب ابي علي السيمجوري الى الامير نوح الساماني، يطلب إقراره على الحكم ، فأجيب إلى ذلك ، وحملت إليه الخلع ، الا ان الرسول توجه الى هراة وكان بها فائق الخاصة[70]. فاعطاه الخلع لولاية خراسان ، ولما بلغ الخبر لابي علي السيمجوري، قاد الجيش من نيسابور الى هراة واوقع بفائق الخاصة الهزيمة بين يوشنج وهراة وهرب الى مرو الروذ، فكتب ابي علي السيمجوري الى الامير الساماني مجدداً طلبه لولاية خراسان فأجيب الى طلبه فأقره الامير الساماني ولاية خراسان وقيادة جيشها فجمع له ما بين نيسابور وهراة وقهستان ولقبه بعماد الدولة سنة(382هـ/992م)[71]. وعاد ابي علي الى نيسابور بعد ان نال ما اراد وأخذ يدير شؤون الولاية بأكمل وجه ، فيقول العتبي[72]((فهذب الاعمال ورتب الاحوال والرجال، واخذ امره يزداد نوراً وبهاءً، ويتضاعف قوةً واستعلاء ، إلى ان تلقب بأمير الامراء المؤيد من السماء)). ونظم الامراء والشعراء قصائد مدح في

حقه[73]وكان ابي علي محمد السيمجوري كأبيه يرعى العلم وأهله، اذ صنف له الحاكم ابي عبدالله النيسابوري كتاباً في ايام النبي محمد صلى الله عليه وسلم وازواجه واحاديثه ، سماه(الاكليل)[74].

اما اخيه ابي القاسم علي بن محمد السيمجوري فأنه انحاز عن اخيه ابي علي وابتعد عنه إلى ان جاء الامير سبكتكين على ولاية خراسان ، فجائه ابي القاسم السيمجوري الى نيسابور وأعلن الولاء والطاعة له وبالمقابل رعى الامير سبكتكين حقه ورفع قدره وولاه قهستان بعد ان أخذ موافقة الامير نوح بن منصور[75].

ـ دورهم في قيادة الجيوش .

ذكرنا آنفا ان السيمجوريين كانوا امراء وقادة جيوش خراسان للسامانيين، إذ ان ولاية خراسان وقيادة الجيش كانت تستند لشخص واحد . فتوارث السيمجوريين هذا المنصب حتى نهاية حكم الامارة السامانية في خراسان سنة(389هـ/998م)[76]. وكان جد هذه الاسرة ابرز قادة جيش خراسان، اذ كان الامراء السامانيين لا يستغنوا عن إدارته وتنظيماته للجيش من حيث التعبئة والاعداد في قيادة الحملات العسكرية، منها الحملة العسكرية الكبيرة التي ارسلها الامير ابي احمد بن اسماعيل الساماني الى سجستان سنة(298هـ/910م)، والتي كان سيمجورالدواتي احد قادة جيوشها البارزين، الذين استطاعوا استرجاع المدينة من الصفاريين واعادتها الى حكم السامانيين[77]. لكن الصفاريين اعادوا نفوذهم على سجستان ، وذلك عن طريق محمد بن هرمز الصندلي[78]الذي قام بالتمرد على والي السامانيين في المدينة واعلان الحكم باسم الصفاريين ، فأرسل الامير الساماني أحمد حملة عسكرية ثانية كان سيمجور الدواتي ايضا احد قياداتها ، الذين استطاعوا ان ينهوا هذا التمرد سنة(300هـ /912م)[79].

وارسل الامير السعيد نصر بن احمد الساماني جيشاً تعداده اربعة الاف فارس بقيادة سيمجور الدواتي الى جرجان سنة(310هـ/922م)، التي كان يحكمها ابي الحسين العلوي[80]، ولما وصل سيمجور حاصرالمدينة ووضع الكمائن، وخرج عليه ابي الحسين بجيش قوامه ثمانية الف فارس فحدث قتال شديد بين الجيشين، نتج عن انسحاب سيمحور من المعركة بسبب تأخر الكمائن التي وضعها، ثم خرج عليهم الكمين فانقلبت موازين المعركة لحساب معسكر سيمجور، وانهزم جيش العلوي، وعاد سيمجور الى المعسكر عندما سمع بانتصار اصحابه، ودخل جرجان واقام فيها[81].

وخلف ابي علي ابراهيم بن سيمجور اباه في قيادة جيش خراسان، الا ان المصادر التاريخية لم تسعفنا الا عن القليل من الحملات العسكرية التي قادها او اشرف عليها، مثل حملته العسكرية التي قادها الى كرمان سنة(324هـ/ 935م)، وحاصر بها ابن الياس[82]، في قلعة المدينة ، لكنه ترك حصار المدينة وعاد الى خراسان لما بلغه مجيء جيوش البويهيين بقيادة معز الدولة ابي الحسين أحمد بن بويه ،وبهذا انفك الحصار عن ابن الياس الذي هو بدوره ايضاً ترك مدينة كرمان خوفاً من سطوة معز الدولة البويهي[83].

ويعد ابي الحسن محمد بن ابراهيم السيمجوري من ابرز القادة العسكريين السيمجوريين، فكان يملك باع طويل وخبرة واسعة في إدارة وقيادة الجيوش الخراسانية، إضافة إلى السلطة والنفوذ الذي كان يتمتع بها خاصة بعد وفاة الامير الساماني منصور بن نوح وتسلم ابنه الصغير السن الامير ابي القاسم نوح مقاليد الحكم، اذ أصبح لأبي الحسن السيمجوري الامر والنهي في الامور السياسية والإدارية والعسكرية، من حيث قيادته للجيوش وتعيين القادة العسكريين والعمال والموظفين ، واما ابرز الحملات العسكرية التي كان قادها او اشرف عليها، الحملة العسكرية الكبرى التي اشتركت فيها معظم جيوش المشرق الاسلامي المتحالفة مع السامانيين سنة(350هـ/961م)، وذلك ضد القرامطة[84]،الذين كان يتزعمهم ابي منصور عبد الرزاق[85]، اذ امر الاميرالساماني منصور بن نوح بإستئصال الفكر القرمطي والحد من انتشاره في خراسان، والقضاء على زعماءه ومعتنقيه، ومن اجل هذا أرسل القائد ابي الحسن السيمجوري على رأس الجيش الخراساني الى طوس لقتال ابي منصور، ومن جهته قاد القائد وشمكير[86] جيش وتوجه به الى طوس، وحاصروا ابي منصور بالمدينة، ولما رأى القرمطي ابي منصور عدم المقدرة في مواجهتهم فر الى جرجان، غير ان وشمكير اعترض طريقه واشتبك معه بمعركة طالت يوماً كاملاً انتهت بإستسلام ابي منصور، فأمر به وشمكير فضرب عنقه، ثم اخذت الجيوش المتحالفة بمطاردة فلول جيش القرامطة المنهزمين في خراسان وبلاد ما وراء النهر وقتلهم، وبذلك لم يبقى بتلك البلاد احد يعتنق هذا الفكر، ثم ضم ابي الحسن السيمجوري جميع المناطق التي كانت للقرامطة من جهة خراسان، وضم القائد وشكمير المناطق التي تقع من جهة جرجان[87]. واخذ القائد ابي الحسن السيمجوري لمدة خمس سنوات ، يعيد وينظم ترتيب الجيوش لمهمات عسكرية جديدة[88]. واحيانا كانت تسند الى القائد ابي الحسن السيمجوري قيادة جيوش اخرى مع جيوش خراسان، كالحملة العسكرية التي اعدها الامير منصور بن نوح الساماني

سنة(356هـ/966م)، الى الري التي كان يحكمها البويهين آنذاك، اذ ضمت هذه الحملة معظم الجيوش الامارة السامانية في خراسان وبلاد ماوراء النهر، واسندت قيادتها الى ابي الحسن السيمجوري، واشترك بهذه الحملة ايضا جيش كان يقوده القائد وشمكير بن سيار ، إذ طلب الامير الساماني من السيمجوري ان يكون هو والجيش الي يقوده تحت إمرة القائد وشمكير[89].

كان ابي الحسن السيمجوري يتصف بالدبلوماسية، الى جانب اندفاعه وشجاعته العسكرية، إذ انه يستخدم هذه السياسة في الحالات التي كان يجدها مناسبة ، فعندما صمد حصن الارك[90]،الذي كان يتحصن فيه أمير سجستان خلف بن أحمد[91]امام الجيوش السامانية التي كان يرسلها الامير الساماني منصور بن نوح منذ سنة(354هـ/965م)، إذ استمر حوالي سبع سنين ، لجأ الامير نوح بن منصور الذي خلف اباه، الى القائد ابي الحسن السيمجوري، وطلب منه ان يسير جيشه الى سجستان ، فقاد ابي الحسن الجيش من قهستان نحو سجسستان ، فحاصر خلف بن أحمد ، ولما رأى مناعة الحصن أخذ يراسله ويفاوضه، اذ استطاع ان يقنع الامير خلف بالتنازل عن الحصن، وتسيلم المدينة ، فدخل ابي الحسن السيمجوري المدينة وأقامة الخطبة بأسم الامير الساماني، من دون سفك الدماء[92].

وفي بعض الأحيان لا يخرج ابي الحسن السيمجوري بنفسه في قيادته للجيوش لا سيما في الحالات التي لا تشكل خطراً كبيراً، بل يرسل اليها حملات عسكرية قد تكون صغيرة، ويسندها الى بعض قادته الكفووئين، إذ ارسل قائده ابي جعفر الزيادي بحملة عسكرية لأخضاع التمرد الذي قام به احد قادة هراة كما ذكرنا سابقاً[93]. وأرسل ايضا ابي جعفر الزيادي الى بلاد الغور[94]، ففتح عدة قلاع فيها[95]. ثم توجه الزيادي الى سجستان سنة(369هـ/979م) لمحاربة أميرها خلف بن أحمد ،اذ لحق به القائد ابي الحسن على أثره[96]. وفيما بعد لحقه القائد ابي الحسن السيمجوري لإنقاذه من الامير خلف بن أحمد الذي كان يملك وسائل دفاعية قوية بالمدينة كما اشرنا آنفاً. وكذلك ارسل القائد ابي الحسن السيمجوري ولده ابي علي محمد على رأس قوة عسكرية قوامها ألف فارس الى سجستان، فلما علم اميرها خلف بن أحمد أعد له جيش من اربعة الاف فارس من العبيد والغلمان، وأربعة فيلة، وخرج على جيش ابي علي، واصطدم الجيشين ، فقتل ابي علي العديد من جيش خلف واستولى على الفيلة، ولما وصل خبر الانتصار الى بخارى اثنى عليه السامانيين ومنحوه ولاية باذغيس وكنج رستاق مكافأة لأعماله العسكرية[97]. لكن القائد ابي علي السسيمجوري لم يبقى على ولائه للسامانيين،

فعندما خلف اباه بقيادة جيوش خراسان، تمرد على الامير ابي القاسم نوح بن منصور الساماني، اذ رفض طلب الامير نوح بأرسال الاموال من خراسان ليسد بها رواتب الجند ، بل ذهب ابعد من ذلك فتحالف مع امير الترك بغراخان ، وتأمروا على ان تكون خراسان لابي علي السيمجوري وبلاد ما وراء النهر لبغراخان[98]. وبالفعل توجه بغراخان بجيوشه الى بخارى عاصمة السامانيين ، فكتب الامير الرضا نوح الى قائده ابي علي السيمجوري طالباً منه المعونة العسكرية والاسناد بعد ان سامحه بأموال خراسان، لكن ابي علي لم يحرك ساكناً في مكيدة مبينة سابقاً[99]. وجاء في نص الكتاب الذي ارسله الامير الرضا الى ابي علي((انما تحتاج الدولة الى عمادها[100]، اذا قصدها من يزعزع راسيات اوتادها ، فالله الله في هذه الدولة ، فقد جاءتك مستغيثة اياك ، لائذة بك))[101]. الا انه لم يؤثر عليه طلب الامير، اذ قال العتبي[102]((فكان تأثيره فيه تأثير الرخاء في الصخرة الصماء، لا خدش ولا حك ، ولا شق ولا شك ...)). وبالتالي تركت بخارى فريسة سهلة لبغراخان الذي دخلها، بعد ان هزم جيش الامير الرضا الذي خرج من المدينة متخفياً وعبر نهر جيجوم ووصل الى آمل الشط[103]، ثم لحق به اصحابه وذلك سنة (383هـ/993م)[104]. الا ان وجود بغراخان التركي في بخارى لم يدم طويلاً بسبب مرضه ، فتركها ، ثم عاد اليها الامير الرضا بنفس السنة[105]. ولقد ذكر البيهقي[106]هذه الاحداث الانفة الذكر في سنة(380هـ/990م). لكن السبب الذي جعلنا نرجح سنة (383هـ/993م)، هو مؤرخينا الذين سبقوه والذين جاءوا بعده اشاروا الى هذه السنة.

ولما رجع الامير نوح الى بخارى شعر بالقوة، ولكن أمور خراسان اضطربت بسبب عصيان ابي علي السيمجوري[107]. فكتب الامير نوح الى امير غزنة ابي منصور سبكتكين يستنجده للقضاء على ابي علي السيمجوري وشريكه القائد فائق الخاصة، فاستجاب الامير سبكتكين لطلبه واتفقا على جمع الجيوش[108]. ولما سمع ابي علي السيمجوري واصحابه كاتبوا فخر الدولة[109]البويهي يستنجدونه فأرسل لهم جيش كبير[110]. واجتمع جيش الأمير الساماني نوح وجيش سبكتكين ومع ولده الامير محمود في معسكر واحد عند ناحية بغ[111]، استعداداً لمواجهة ابي علي وحلفائه[112]، وحاول ابي علي السيمجوري التقرب إلى الأمير نوح فكاتب القائد سبكتكين ليتوسط بينهما ، إذ نجح الأخير في الوصول الى صلح بشرط إن يدفع أبي علي للأمير الساماني مبلغ قدره خمسة عشر الف درهم، إلا ان هذا الصلح لم يتم بسبب الغرور قادة جيش ابي علي السيمجوري وثقتهم بالنصر ، واستهانتهم برسل القائد سبكتكين[113]. مما ادى الى غضبه على السيمجوري ، واخذ يستعد للمواجهة فنزل

بالقرب هراة ، وعبء الجيوش ورتب الفيلة ووقف هو والامير نوح وولد الامير محمود في القلب[114]. اما معسكر ابي علي فرتبه اسوة بجيش السامانيين فجعل فائق الخاصة على الميمنة، واخاه ابي القاسم علي بن محمد السيمجوري على الميسرة وهو على القلب[115]. وبعد اتمام الترتيبات التعبوية من كلا الطرفين وقعت المعركة سنة(384هـ/994م)[116]. اذ بدأت بهجوم ميمنة جيش ابي علي السمجوري بقيادة فائق علي ميسرة جيش السامانيين ، فأستطاع احداث زعزعة بصفوفه وكذلك قام ابي القاسم السيمجوري بالهجوم المماثل على ميمنة جيش السامانيين[116]. اما في قلب جيش ابي علي السيمجوري فحدث فيه خيانة من قبل القائد دارا بن شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، فأدى الى انكسار الجيش وهزيمته مع اصحابه وانسحابهم الى نيسابور ، ومن ثم الى جرجان[118]. ونصب القائد سبكتكين ولده الامير محمود والياً علي نيسابور ، ورجع الى هراة[119]. وقام ابي علي السيمجوري بتجهيز حملة عسكرية كبيرة من جرجان سنة(385هـ/995م)،للقيام بهجوم معاكس لاسترداد مدينة نيسابور من الامير محمود الغزنوي، فاستطاع دخول المدينة بعد ان اشتبك مع قوات محمود المتبقية بالمدينة فأنسحب الاخير الى هراة واخذ يستنجد بوالده[120]. وكاتب القائد ابي علي السيمجوري الأمير الساماني نوح يطلب منه العفو والصلح لكن لم يجد من يسمعه، بل قام الأمير سبكتكين بتحشيد الجيوش والعساكر ، فراسل أمراء عصره أمثال الأمير خلف بن أحمد وغيره، فقاموا بتزويده بالجيوش، فقادها نحو ابي علي السيمجوري واصطدم بعساكره عند مدينة طوس سنة(385هـ/995م)[121]. تحدث العتبي[122]عن ظرواة هذه المعركة وشدة القتال فيها اذ استمرت ليومين متتاليين، مما يدل على شجاعة وكفاءة كلا القائدين ودقة تنظيمهما للجيوش، وانتهت المعركة لصالح القائد سبكتكين بفضل شجاعة القائد محمود بن سبكتيكن، الذي التف حول جيش ابي علي وضرب مؤخرته مما ادى الى ارباك في صفوفه ، واصبح بين قوتين، مما ادى الى هزيمته .

اما ابي القاسم علي السيمحوري فانه تقرب الى الامير سبكتكين الذي وضع يده هو وولده الامير محمود على خراسان أثر الانتصارات التي حققها على اخيه ابي علي، إذ ولاه الامير سبكتكين على قهستان كما اشرنا سابقاً . الا انه على مايبدو طموحه لرئاسة خراسان وقيادة جيوشها، ويرث ما كان عليه اهله واجداده، جعلته يتحين الفرص من أجل اعادة هذا المجد، فعندما غادر الامير سبكتكين خراسان في احدى غزواته الى بلاد الترك، اغتنم ابي القاسم هذه الفرصة، فأعد الجيش وقاده نحو نيسابور، فلما علم الامير سبكتكبن، كتب الى ولده الامير محمود وأخيه والي هراة،

وأمرهما بقيادة الجيوش والتوجه نحو نيسابور، ولما رأى ابي القاسم ضخامة هذه الجيوش ، وعدم تكافؤ المعركة ترك المدينة ولجأ الى فخر الدولة البويهي[123]. ثم انتقل ابي القاسم الى جرجان فتجمع حوله جيشه وجيش اخيه ابي علي ، وبعض الموالين لأبيه من الاكراد والعرب، فكتب اليه من بخارى فائق الخاصة يحرضه على بكتوزون[124]، يغريه بولاية خراسان وقيادة جيوشها[125]. وطمع ابي القاسم بما كتب اليه فقاد بجيوشه نحو نيسابور مرة ثانية ، وارسل في طريقه سرية من جيشه على أسفرايين والتحمت بمعركة مع حامية بكتوزون التي فيها، وسيطرت على المدينة[126]. وواصل ابي القاسم تقدمه حتى عسكر بالقرب من نيسابور، وحاول بكتوزون اقناعه في العدول عن مهاجمة نيسابور ووعده بأنه سيطلب من الامير الساماني ان يولّيه هراة ، ولكن ابي القاسم استمر في مغامراته واحلامه بالاستيلاء على خراسان، فرفض هذا العرض[127]. واشتبك بجيش بكتوزون الذي وصلته امدادات عسكرية من بخارى، فدارت معارك ضارية بين الطرفين سنة(388هـ/998م)، وانتهت بهزيمة ابي القاسم وانسحابه نحو قهستان[128]. ثم عاد ابي القاسم وجمع قواته فيها وسار الى بوشنج، واستولى على اعمالها، ثم لحقه بكتوزون بجيوشه، وتوسط السفراء بينهما حتى تصالحوا وتصاهروا[129].

ان قوة ابي القاسم السيمجوري كان لها الاثر في التوازنات السياسية والعسكرية بخراسان، فعندما انضم الى التحالف الذي كان قائماً بين فائق الخاصة وبكتوزون ضد الامير محمود الغزنوي الذي دفع الأخير الى قبول الصلح معهم على ان تكون نيسابور لبكتوزون وتكون ولاية بلخ وهراة للأمير محمود الغزنوي وان يدفع الاخير ألفي دينار[130]. الا انه شاءت الأقدار ان تكون نهاية هذا التحالف الثلاثي ما بين فائق الخاصة وبكتوزون وابي القاسم السيمجوري على يد السلطان محمود الغزنوي، وان ينهي حكم السامانيين في خراسان، ويرث ما كان لآل سيمجور من قيادة وسيادة في خراسان وذلك سنة(389هـ/998م)[131].

ـ جهودهم العلمية والثقافية .

لم تكن شهرتهم السياسية والعسكرية، تقل عن شهرتهم العلمية والثقافية، فكانوا السيمجوريين ايضا هم علماء وفضلاء كبار، منهم الامير والمحدث ابي علي محمد بن محمد بن ابراهيم

السيمجوري الذي عقد مجلس للأملاء والتحديث، وأخذ يملي بمسموعاته، فكان الحاكم ابي عبد الله النيسابوري احد الحاضرين لهذا المجلس ، وانتقى منه[132]. اذ كان يحضر مجلسه الاشراف والرؤساء والقضاة، وكافة اهل العلم، والزهاد والعباد والمتصوفة، وطبقات الناس[133]. ووصف الحاكم النيسابوري[134]هيئة واداء ابي علي السيمجوري خلال حضوره المجلس، إذ قال عنه ((فيلبس البياض، ويقعد على الكرسي ، ويحدث حتى تحير الناس به من حسن ادائه ، وعذوبة الفاظه ، وما رددت انا ولا غيري عليه حرفاً قط)).

كما ذكر الحاكم النيسابوري[135] ان الامير ابي علي محمد بن محمد السيمجوري امر بجميع اصوله ومسموعاته، وحُملت اليه، فأنتقى منها مجالس .

وفي مجال التدريس، كان الأمير أبي علي محمد بن محمد السيمجوري يمتلك أسلوب حسن بالتدريس، وبمظهر خلّاق، فكان يلبس البياض، ويقعد على الكرسي ويحدث حتى تحير الناس في حسن أدائه، وعذوبة ألفاظه، وكان لا يخطأ بدرسه بحرف واحد قط[136].

الخاتمة

تمخض عن البحث عدة أمور منها:

1 ـ يعد السيمجوريون من اشهر الاسر الخراسانية التي تصدرت المحافل السياسية والعسكرية في خراسان.

2 ـ اشتهروا بالخبرة العالية في ادارة شؤون اقليم خراسان، والمناطق الاخرى التي كانت تحت نفوذ الاقليم كالري وسجستان، وذلك من جميع جوانبه، فجمعوا بين ادارة ولاية خراسان وقيادة جيوشها، اذ كانو يتميزون بالحنكة السياسية، وحسن ادارة الجيوش وتنظيمها وتعبئتها، وقيادة المعارك، فكانوا هم من القادة الشجعان.

3 ـ استطاعوا من خلال طول مدتهم بالحكم، ان يثبتوا جذورهم، وان يكسبوا ولاء شريحة كبيرة من المجتمع الخراساني، وان يكونوا منهم جيش موالي لهم، يدافع عن مصالحهم، ويأتمر بأمرتهم المباشرة، من دون تأثير السامانيين عليه.

4 ـ عف انهم انهم كانوا من المتمسكين بالسلطة، بدرجة انهم كانوا مستعدين رفض اي طلب ساماني يمس هذه السلطة، فهم كانوا يعدون اقليم خراسان ملكا وراثيا لهم، لذلك نرى انهم كانوا يستعملون القوة ضد كل من يهدد هذا الملك، حتى ان لزم الامر التحالف مع اعداء السامانيين .

5 ـ كان السيمجوريون يتمتعون بعلاقات خاصة مع دول وامارات المشرق الاسلامي المجاورة، كالبويهيين، والاتراك.

6 ـ يبدو ان المهام السياسية والادارية والعسكرية، لم تمنعهم من ان يمارسو مهنة العلم والاشتغال فيه، فكان لهم نصيب وافر بهذا المجال، اذ كان منهم محدثين وادباء ومدرسين.

الهوامش

(1) سجستان: اقليم او ناحية كبيرة وولاية واسعة , تقع جنوبي خراسان ، ياقوت الحموي , معجم البلدان , 190/3 .

(2) قوستان : احدى مدن ارجان الفارسية ، المقدسي ، احسن التقاسيم، 422 .

(3) لسترنج, بلدان الخلافة ,ص423.

(4) المسالك والممالك , 254 .

(5) مفازة الغزية: اي صحراء الغزية وهم صنف من الترك ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 1/ 342 .

(6) جرجان: بلاد كبيرة ذات زروع ، وهي الحد بين بلاد الديلم وخراسان ، محهول ، حدود العالم، ، 153 .

(7) الختل :كورة وسط حبال كثيرة المدن منهم من ينسبها الى بلخ وهو خطأ لكونها تقع خلف نهر جيحون، محهول ، حدود العالم ، 135 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،346/2 .

(8) قومس: كورة بين الري وخراسان على طريق الحج وهي ذيل جبال طبرستان ، مجهول ، حدود العالم ،155؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 2/ 414 .

(9) طبرستان: بلدان واسعة تشمل مدن عدة ، تقع بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم ، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 13/4 .

(10) خوارزم :تقع الى الغرب من بلاد موراء النهر، وهي اخر الاقليم الخامس قصبتها تدعى الجرجانية، محهول ، حدود العالم ،137 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدلن ، 2/ 395 .

(11) بخارى : من اعظم مدن ماوراء النهر يعبر اليها من امل الشط ، بينها وبين نهر جيحون يومان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،353/1 .

(12) الاصطخري،المسالك والممالك , ص 254 .

(13) ابن الاثير ، الكامل ، 609/6 .

(14) السمعاني ، الانساب ، 351/7 ؛ ابن الاثير ، اللباب ، 169/2 ؛ الكامل ، 609/6 ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، 342 ؛ زامبور ، معجم الانساب ، 310 .

(15) زين الاخبار ، 140 ، 211 .

(16) السمعاني، الانساب ، 351/7 ؛ ابن الاثير، اللباب ، 169/2 ؛ الزبيدي، تاج العروس، 70/12– 71 .

(17) الكرديزي، زين الاخبار ، 140 ، 211 .

(18) كنيته ابي اسحاق عند الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، 183 .

(19) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، 183 .

(20) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، 183 ؛ السمعاني ، الانساب ، 351/7– 352 .

(21) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، 183 ؛ السمعاني ، الانساب ، 352/7 .

(22) الكرديزي ، زين الاخبار ، 226 .

(23) السمعاني ، الانساب ، 352/7 .

(24) ابوبكر محمد بن علي بن اسماعيل الشاشي(ت 336هـ/947م) ، امام عصره بما وراء النهر ، النووي ، تهذيب الاسماء واللغات، 281/2 .

(25) السمعاني ، الانساب ، 353/7 .

(26) اليميني ، 88 ، 90 .

(27) المصدر نفسه ، 90 .

(28) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور، 479 ؛ السمعاني ، الانساب ، 353/7 ؛ ابن الاثير ، اللباب، 198/2 .

(29) الانساب ،353/7 .

(30) ابن الاثير ، الكامل ، 513/7 .

(31) طبقات ناصري ، 351– 352 .

(32) معجم الانساب ، 310 .

(33) كنيته(ابو الحسن) عند ابي الاثير . ينظر : الكامل ، 469/7 .

(34) ابن الاثير ، الكامل ، 496/7 .

(35) المصدر نفسه ، 452/8 .

(36) ابن الاثير ، الكامل ، 609/6 ، 616 ، 707 ، 83/7 .

(37) الكرديزي ، زين الاخبار ، 211 ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، 342 .

(38) ابن الاثير ، الكامل ، 619/:6 ، 617 ، 634 .

(39) المصدر نفسه ، 707/6 . 708 .

(40) تأريخ ، 183 ؛ السمعاني ، الا نساب ، 351/7 . 352 .

(41) ابن الاثير ، اللباب ، 196/2.

(42) المصدر نفسه ، 83/7 .

(43) النرشخي، تأريخ بخارى ، الكرديزي ، زين الاخبار ، 218 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 153/7 .

(44) النرشخي، تاريخ بخارى ، 137 ؛ الكرديزي، زين الاخبار، 218 . 219 ؛ العمادي، خراسان في العصر الغزنوي ، 25.

(45) سمرقند ، بلد مشهور من بلاد ماوراء النهر قصبتها الصغد تقع على ارتفاع ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 3 / 246 ـ 247.

(46) النرشخي، تاريخ بخارى ، 137 . 138 ؛ العماد ، خراسان في العهد الغزنوي ، 25 .

(47) تلخيص تاريخ نيسابور ، 64 .

(48) تاريخ نيسابور ، 378 ؛ السمعاني ، الانساب ، 352/7 .

(49) الكرديزي، زين الاخبار ، 223 .

(50) الكرديزي، زين الاخبار ، 224 ؛ اقبال ، تاريخ إيران ، 151 .

(51) العتبي، اليميني ، 38 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، 226 .

(52) الكرديزي ، زين الاخبار ، 226 .

(53) تاريخ بيهق ، 262 .

(54) لم نقف على ترجمة له ، ربما هو احد قادة جيوش خراسان .

(55) الكرديزي ، زين الاخبار ، 227 ؛ ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 256 .

(56) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 256 .

(57) المصدر نفسه ، 309 .

(58) الكرديزي ، زين الاخبار ، 228 ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، 348 .

(59) الجوزجاني ، طبقات ناصري ، 348 .

(60) العتبي، اليميني ، 38 .

(61) العتبي، اليميني ، 49 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 381/7 .

(62) العتبي، اليميني ، 62 . 63 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 383/7 .

(63) العتبي، اليميني ، 68 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 396/7 .

(64) وهو ابي الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه ، اعطاه ابوه بلداناً وملكه عليها سنة(374هـ/974م)، إلا ان توفي سنة(378هـ/997م)، ابن الجوزي ، المنتظم 394/14 .

(65) العتبي ، اليميني ، 70 . 74 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 396/7 .

(66) وهو ابي الفوارس شيرزل بن عضد الدولة ، كانت مدة ملكه ببغداد سنتين وثمانية اشهر توفي سنة(379هـ /998م) كان يميل الى الخير، ابن الجوزي، المنتظم ، 340/14 ؛ ابن الاثير، الكامل ، 426/7 .

(67) العتبي ، اليميني ، 75 ، 77 . 87 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، 231 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 397/7 .

(68) اليميني ، 88 .

(69) اي حادثة وفاة والده ابي الحسن .

(70) ولقبه عميد الدولة ابي الحسين ، كان احد القادة المشهورين الذي خدموا الامراء السامانيين ، وله دور فاعل في المحافل السياسية والعسكرية توفى(389هـ/998م) ، العتبي ، اليميني ، 67 . 68 ، 88 . 89 . 95 98 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ،237 .

(71) العتبي ، اليميني ، 88 . 90 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، 32 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 458/7 . 459 .

(72) اليميني ، 90 .

(73) العتبي ن اليميني ، 90 . 93 .

(74) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 126/28 .

(75) العتبي ، اليميني ، 139 .140 .

(76) العتبي ، اليميني ، 174 . 175 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 503/7 .

(77) ابن الاثير الكامل ، 609/6 ؛ اقبال ، تأريخ ايران ، 140 .

(78) محمد بن هرمز المعروف بالمولى الصندلي ، كان شيخا كبيرا وهو من الخوارج من اهل سجستان واقام ببخارى مدة ، ابن الاثير ، الكامل ، 6 / 618 .

(79) ابن الاثير الكامل ، 618/6 . 619 ؛ اقبال ، تأريخ ايران ، 140 .

(80) وهو ابن الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، الملقب بالناصر الذي كان احد القادة السياسين والعسكريين المؤثرين في المشرق الاسلامي ، إذ استولى وحكم عدد من مدن المشرق مثل طبرستان وآمل وجرجان التي ولي عليها ولده ابي الحسين العلوي ، كان زيدي المذهب ، وعالم وفقيه، ابن الاثير ، الكامل ، 628/6 . 630.

(81) ابن الاثير ، الكامل ، 675/6 . 676 .

(82) ابو علي محمد بن الياس بن اليسع الصغدي(357هـ/967م)، كان احد المقربين من الامير الساماني نصر بن أحمد ، لكن العلاقة ساءت بينهما ، فأعلن ابن الياس تمرده واستولى على كرمان ، مسكويه ، تجارب الامم ،367/5 ، 376 ، 445 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 16/7 . 17 ، 38 ، 53 .

(83) مسكويه ، تجارب الامم ، 445/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 54/7 ؛ ابن خلدون ، العبر ،569/4 .

(84) القرامطة: فرقة دينية باطنية ظالة منحرفة اباحولاتبتعهم جميع الملذات، تنسب حمدان قرمط من اهل الكوفة، وللمزيد من المعلومات . ينظر : النصر ، عبد المنعم عزيز ، القرامطة، (مطبعة اسعد ، بغداد ـ 1986م) .

(85) وهو احد خواص بلاط السامانيين، اسندت اليه قيادة جيوش خراسان ، لكنه لم يتسلمها بسبب خلافه مع البتكين قائد السامانيين، ثم اعتنق الفكر القرمطي ، الكرديزي، زين الاخبار ، 225 ـ 226 ؛ نظام الملك، سياست نامة، 277 . 278.

(86) وشمكير: وهو ابن سيار اخو مردويج ، وكان احد القادة المؤثرين عسكرياً سياسياً بالمشرق الاسلامي ، حكم عدة مدن مثل الري ثم جرجان ، كان حليفاً ومطاعاً للسامانيين، ابن الجوزي، المنتظم ، 10/6 ،34 ، 38 ،152 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 81/7 ، 84 ، 109 ، 110 ، 152 ، 205 .

(87) نظام الملك، سياست نامه ، 277 . 278 .

(88) الكرديزي ، زين الاخبار ، 226 .

(89) ابن الاثير ، الكامل ، 269/7 .

(90) وهو من حصون سجستان المنيعة ، يقع على مرتفع، محاط بالخنادق العميقة ، ابن الاثير ، الكامل ، 257/7.

(91) ابو أحمد خلف بن أحمد ابن بنت عمرو بن الليث الصفار(ت399هـ/1008م)، تولّى إمرة سجستان من قبل الخليفة العباسي مباشرة ، كان محباً للعلم وأهله ، مسكويه ، تجارب الامم ، 226/7 ؛ الذهبي ، تأريخ الاسلام ، 370/27 .

(92) ابن الاثير ، الكامل ، 257/7 .

(93) الكرديزي ، زين الاخيار ، 227 ؛ ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 256 .

(94) بلاد الغور : ولاية واسعة تقع بين هراة وغزنة ، باردة ، اكبر مافيها قلعة فيروز ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 218/4 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، 430 .

(95) الكرديزي ، زين الاخبار ، 227 .

(96) المصدر نفسه ، 227 .

(97) العتبي، اليميني ، 65 . 66 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار، 230 . 231 .

(98) العتبي، اليميني ، 94 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار، 232 ؛ ابن الاثير ، الكامل، 459/7 .

(99) العتبي، اليميني ، 98 . 99 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار، 233 .

(100) اي عماد الدولة ، لقب ابي علي السيمجوري .

(101) العتبي ، اليميني ، 100 .

(102) المصدر نفسه ، 101 .

(103) آمل الشط، مدينة مشهورة تقع غرب نهر جيجون على طريق مرو المؤدي الى بخارى، لها عدة مسميات مثل آمل جيجون وآمل المفازة ، ياقوت الحموي، معجم البلدان 58/1 .

(104) العتبي، اليميني ن 98 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 458/7 . 459 ؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، 348 ـ 349 ؛ ابن الوردي ، تأريخ ، 300/1 ؛ اقبال ، تأريخ ايران ، 157 . 158 .

(105) العتبي، اليميني، 102 . 103 ؛ الكرديزي، زين الأخبار ، 233 ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري، 349/1 .

(106) تأريخ ، 214 . 215 .

(107) الجوزجاني ، طبقات ناصري ، 349/1 .

(108) العتبي، اليميني، 104 . 105 ؛ الكرديزي، زين الإخبار، 233 ؛ البيهقي، تاريخ، 215 ؛ الجوزجاني، طبقات ناصري ، 349 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، 300/1 ؛ درويش، السلطان محمود الغزنوي، 40/39 .

(109) ابو الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه ، تولى الحكم بعد اخيه مؤيد الدولة سنة(374هـ/984م)، لقبه الخليفة العباسي الطائع بفلك الامة ، توفي سنة(387هـ/997م)، ابن الجوزي ، المنتظم ، 394/14 .

(110) العتبي ، اليميني ، 106 . 107 ؛ دوريش ، السلطان محمود الغزنوي ، 40 .

(111) بغ : بلدة بين هراة ومرو الروذ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 467/1 .

(112)العتبي ، اليميني ، 108 ؛ البيهقي ، تاريخ ، 215 ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 40 .

(113) العتبي، اليميني ، 108 . 110 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، 233 ؛ البيهقي ، تأريخ ، 215 .

(114) العتبي، اليميني، 110 . 111 ، درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 40 .

(115) العتبي، اليميني، 111 ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 41 .

(116) البيهقي ، تاريخ ، 215 ؛ ابن الاثير، الكامل ، 462/7 ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، 350/1 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، 301/1 ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 41 .

(117) العتبي ، اليميني، 110 ، درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 41 .

(118) العتبي ، اليميني، 111ـ 113؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، 233 ؛ البيهقي، تاريخ ، 215 ؛ ابن الاثير ، الكامل، 463/7 .

(119) العتبي، اليميني، 113 ؛ الكرديزي، زين الاخبار ، 234 ؛ ابن الاثير، الكامل، 463/7 ؛ الجوزجاني، طبقات ناصر ، 350/1 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، 301/1 ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، 42 .

(120) العتبي، اليميني ، 118 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، 234 . 235 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 467/7 ؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، 350/1 ؛ ابن الوردي ، تأريخ ، 301/1 .

(121) العتبي، اليميني ، 119 . 121 ؛ الكرديزي، زين الاخبار، 235 ؛ ابن الاثير، الكامل، 467/7؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، 350/1؛ ابن الوردي ، تأريخ، 301/1 ؛ درويش، السلطان محمود الغزنوي، 43 .

(122) اليميني ، 122 . 123 .

(123) العتبي ، اليميني ، 140 . 142 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 469/7 .

(124) بكتوزون ، احد قادة ورجالات الامارة السامانية ، تولى قيادة جيوش خراسان للأمير الساماني ابي الحارث منصور بن نوح ، الكرديزي، زين الاخبار ، 236 ؛ ابن الاثير، الكامل ، 488/7 .

(125) العتبي ، اليميني ، 158 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، 236 ؛ ابن الاثير، الكامل ، 496/7 .

(126) العتبي ، اليميني ، 158 . 159 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 496/7 .

(127) العتبي، اليميني ، 59 . 60 .

(128) العتبي، اليميني ، 60 . 161 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، 236 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 469/7 .

(129) العتبي، اليميني ، 161 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 496/7.

(130) الكرديزي، زين الاخبار ، 237 ؛ البيهقي ، 708 ؛ درويش ، السلطان محمود الغزنوي، 49 . 50 .

(131) العتبي، اليميني ، 168 . 175 ؛ البيهقي ، تاريخ ، 708 . 709 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، 503/7 ؛ درويش، السلطان محمود الغزنوي ، 50 . 51 .

(132) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور، 479 ؛ السمعاني، الانساب، 354/7 ؛ ابن الاثير، اللباب، 169/2 .

(133) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، 479 ؛ السمعاني ، الانساب ، 354/7 .

(134) تاريخ نيسابور ، 479 ؛ السمعاني ، الانساب ، 354/7 .
(135) تاريخ نيسابور ، 479 ؛ السمعاني ، الانساب ، 354/7 .
(136) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، 479 ؛ السمعاني ، الانساب ، 354/7 .

المصادر والمراجع:

المصادر الأولية:

ـ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت630هـ/1232م) .

- الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبدالسلام التدمري ، ط1 (دار الكتاب العربي ، بيروت . 1997م) .
- اللباب في تهذيب الانساب ، (دار صادر ، بيروت . بلات) .

ـ الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت346هـ/957م) .

- المسالك والممالك، (دار صادر ، بيروت ـ 2004م) .

ـ البيهقي، ابوالفضل محمد بن الحسين(ت470هـ/1077م) .

- التاريخ، ترجمة:يحيى الخشاب وصادق نشأت، (دار النهضة العربية، بيروت ـ 1982م).

ـ الجوزجاني، ابوعمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين(ت بعد658هـ /1258م).

- طبقات ناصري، ترجمة وتقديم :عفاف السيد ، ط1(المركز القومي للترجمة ، القاهرة . 2013م) .

ـ ابن الجوزي، ابوالفرج عبدالرحمن بن علي(ت597هـ/1200م) .

- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح:محمد ومصطفى عبدالقادر عطا ، ط1(دار الكتب

ـ الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله(ت405هـ/1014م) .

- تاريخ نيسابور، جمع وتحقيق: ابومعاوية البيروتي، ط1(دار البشائر الاسلامية ، بيروت ـ 1999م).

ـ ابن خلدون، ابوزيد عبدالرحمن بن محمد(ت808هـ/1405م) .

- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح: خليل شحادة ، ط2(دار الفكر ، بيروت ـ 1988م) .

ـ الخليفة النيسابوري، احمد بن محمد(ت بعد سنة 717هـ/1317م) .

- تلخيص تاريخ نيسابور، ترجمة: بهمن كريمي ، (كتابخانه ابن سينا ، طهران ـ بلات) .

ـ الذهبي، ابوعبدالله محمد بن احمد(ت748هـ/1347م) .

- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر التدمري، ط2(دار الكتاب العربي، بيروت ـ 1993م) .

ـ الزبيدي، ابو الفيض محمد بن محمد(1205هـ/1790م) .

- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: محموعة من المحققين، (دار الهداية ـ بلات) .

ـ السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد(ت562هـ/1166م) .

- الانساب، تح: عبدالرحمن المعلمي، ط1(مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ـ 1962م) .

ـ العتبي، ابوالنصر محمد بن عبدالجبار(427هـ/1035م) .

- اليميني في شرح اخبار السلطان يمين الدولة وامين الملة محمود الغزنوي، ط1(دار الطليعة، بيروت ـ 2004م) .

ـ ابن فندق، ابوالحسين علي بن زيد البيهقي(ت565هـ/1169م) .

- تاريخ بيهق ، ط1(دار اقرأ ، دمشق ـ 2004م) .

ـ الكرديزي، ابوسعيد عبدالحي بن الضحاك(ت443هـ/1051م) .

- زين الاخبار، ترجمة عفاف السيد، ط1(المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ـ 2006م) .

ـ مجهول ، مؤلف .

- حدود العالم من المشرق الى المغرب ، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، (الدار الثقافية للنشر، القاهرة ـ 2003م) .

ـ مسكويه، ابوعلي احمد بن محمد(ت421هـ/1030م) .

- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: ابوالفاسم امامي ، ط2(سروش ، طهران ـ 2000م) .

ـ المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد(ت390هـ/999م).

- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط3(مكتبة مدبولي ، القاهرة ـ 1999م) .

ـ النرشخي، ابوبكر محمد بن جعفر(ت348هـ/959م) .

- تاريخ بخارى، ترجمة وتحقيق: امين عبدالمجيد ونصرالله الطرازي ، ط3(دار المعارف ، القاهرة ـ 1993م) .

ـ نظام الملك ، ابوعلي الحسن بن علي الطوسي(ت485هـ/1092م) .

- سياست نامه، او سير الملوك ، تح: يوسف حسين بكار ، ط2(دار الثقافة ، قطر ـ 1986م) .

ـ النووي ، ابوزكريا يحيى بن شرف(ت676هـ/1277م) .

- تهذيب الاسماء واللغات ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ـ بلات).

ـ ابن الوردي، ابوحفص عمر بن مظفر(ت749هـ/1348م) .

- تاريخ ، ط1(دار الكتب العلمية ، بيروت ـ 1996م) .

ـ ياقوت الحموي، ابوعبدالله ياقوت بن عبدالله(ت626هـ/1228م) .

- معجم البلدان، ط2(دار صادر ، بيروت ـ 1995م) .

المراجع الحديثة :

ـ اقبال، عباس .

- تاريخ ايران بعد الإسلام، من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، ترجمة: محمد علاء الدين ، (دار الثقافة ن القاهرة ـ بلات) .

ـ درويش، عبدالستار مطلك .

- السلطان محمود الغزنوي ، سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية 361 . 421هـ ، ط1(دار عالم الثقافة، عمان الاردن ـ 2009م) .

ـ زامباور .

- معجم الأنساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة: زكي مح وحسن احمد، (دار الرائد العربي ، بيروت ـ بلات) .

ـ العمادي، محمد حسين عبدالكريم .

- خراسان في العصر الغزنوي، (دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن ـ 1997م) .

ـ لسترنج ، كي .

- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (مؤسسة الرسالة ـ بلات).

ـ النصر، عبدالمنعم عزيز .

- القرامطة ، (مطبعة اسعد ، بغداد ـ 1986م) .